الملتزم الذي يصور العصر أو الواقع المعيش، كما أنه ذلك العمل الذي يتخذ سلاحاً ليستغل في الدفاع عن المذهب الشيوعي. أما الفن والأدب الذي يخرج عن هذا الخط ولا يتمشى مع ذلك المذهب فإنه يعد خاطئاً ومرفوضاً!.

وتوجيه الأدب والفن يتم في المعسكر الشيوعي على يد منظري الفلسفة المادية من جهة، وعلى يد نقاد الأدب والكتاب اليساريين من جهة ثانية. أما عن المنظرين فقد وقفنا على بعض آراء ماركس، ولا بأس أن نضيف شذرات من آراء كل من «ماوتسي تونغ» و«لينين».

يؤكد «ماوتسي تونغ» في كثير من المناسبات أن غرض الثقافة بصفة عامة في الصين يجب أن يكون محصوراً في القضاء على الأمية، وتعميم التعليم، وجعل الفن والأدب في خدمة الجماهير[٢٥]، وصهرهما «في الآلة الثورية بكاملها على اعتبارهما جزءاً مركباً منهما، بحيث يعملان كسلاحين جبارين من أجل توحيد الشعب وتثقفيه، ومن أجل مهاجمة العدو وتدميره»[٢٦].

وينحو «لينين» هو الآخر بالفن والأدب هذا النحو، فيذهب إلى أن ـ الأدب لا بد أن يصبح أدباً حزبياً محارباً للعادات والتقاليد البورجوازية والفردية الأدبية، وينادي: «فليسقط الأدباء اللا حزبيون، فليسقط الأدباء «الفوق الناس».. إن على الأدب أن يصبح جزءاً من القضية البروليتارية العامة.. على الأدب أن يصبح جزءاً لا يتجزأ من عمل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الموحد والمنظم والمخطط»[٢٧]. وحتى الشعر فإنه لم يستثن من هذه الأحكام، بل إن «لينين» وأتباعه أخذوا يحاصرون كل شاعر لا يجعل فنه في خدمة الحزب ومبادئه، ويحاولون أن يمنعوا أشعاره من التداول والنشر حسب ما يتضح من خلال مذكرات «لينين» حول إحدى قصائد «مايا كوفسكي»[٢٨].

هذا فيما يتعلق بالمنظرين، أما النقاد والكتاب فإنهم أخذوا يعتنون بآراء قادة الحزب ويفسرونها ويناقشونها ويطبقونها في ميدان الفن والأدب، فحين انشغلت الدولة السوفييتية بحركة التصنيع سنة ١٩٢٩، وطفقت تهتم «بمشروع السنوات الخمس» اضطر الأدباء والفنانون أن يزوروا المنشآت